باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندوج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الضرر في اللبن

وكيف يزال

اشتدّ الحر وزاد تكاثر المكروبات في اللبن فكثرت وفيات الاطفال الذين يغتذون به وتعرّض سائر شاربيهِ لادواء المعدة والتيفويد والدفتيريا . أفما من علاج يدفع ذلك ويقي الناس من الانسمام بافضل انواع الغذاء

في الرطل المصري (الليبرة) من اللبن الذي يباع الآن بغرش او غرش ونصف من الغذاء ما يعادل كل الغذاء الذي في نحو ٧ بيضات من البيض المصري او رطل وربع من البطاطس او رطلين ونصف من الكرنب او رطل وربع من لحم الفراخ او اوقيتين ونصف من الجبن او نحو اربعة دراهم من الزبدة او ثلاث اواقٍ من الدقيق او نحو نصف رطل من اللحم الهبر

فاللبن من ارخص مواد الغذاء ان لم يكن ارخصها حتى قال احد الاساتذة الاميركيين انهُ لا يليق ببيت فيهِ خمسة انفس ان يشتري لحماً قبلما يشتري ستة ارطال من اللبن

واللبن من اصلح الاغذية لمكروبات الامراض كما هو من اصلح الاغذية للناس . واذا وقعت المكروبات فيهِ من الهواء او وصلت اليهِ من الماء الذي يمزج بهِ او الآنية التي يوضع فيها او كانت في الزبل اللاصق باخلاف البقرة او اصابع الحلابة فلا سبيل لنزعها كلها منهُ ولو رشح او أُغلي

واذا كانت البقرة سليمة من السل او نحوهِ من الامراض المعدية وطُرح اللبن الذي يخرج من حلمات ضرعها في الدفعة الاولى لانهُ يخرج ممزوجاً عما كان عالقاً بفتحات الحلمات فما بقي من اللبن لا يكون فيهِ شيء من المكروبات ولا يلزم حينئذٍ لبقائهِ

سليماً الاَّ ان تكون أصابع الحلابة نظيفة وكذلك الاناء الذي يحلب اللبن فيهِ . واذا كانت نتحتهُ جانبية فقلما تقع فيهِ مكروبات من الهواء ولكن منع وصول المكروبات اليهِ في الاحوال الحاضرة منعاً تامًّا ضرب من المحال فاذا لم يوجد في الغرام منهُ سوى ستين الفاً من المكروبات فهو جيد والغالب ان يوجد في الغرام منهُ ثلاثة ملايين مكروب. وقد فحص ٢٧ عينة من اللبن في معهد لستر الطبي ببلاد الانكليز فوجد في واحد منها تسعة ملايين مكروب في الغرام وفي آخر احد عشر مليوناً وفي آخر ١٢ مليوناً في آخر ١٣ مليوناً ووجد في واحد منها ١٠٤ ملايين مكروب مع أن الذين حلبوا ذلك اللبن وباعوهُ محدودون من اكثر باعة اللبن اعتناء بنظافة لبسهم وحفظهِ من الفساد . واكثر الوالي يرين اطفالهم على لبن البقر يبتعن اللبن منهم

اما انواع المكروبات التي وجدت في ذلك اللبن فبعضها غير ضار ولكن بعضها ضارٌّ جدًّا فوجد فيها كلها المكروب الذي يسبب المغص ووجد في عينتين منها مكروب السل . ووجد في نوع من اللبن الذي يستعمل في احد المستشفيات ٢٥٠ مليون مكروب في الغرام

قال الاستاذ روزنو من اساتذة جامعة هارفرد باميركا ان عدد المكروبات في الغرام من المبرزات يختلف من مليونين الى ستة ملايين واما في اللبن فعددها في الغالب اكثر من ذلك

وليس الغرض من كتابة هذه السطور تكريه الناس بشرب اللبن ولا حث الحكومة على الاهتمام بمنع استعمال الضار منهُ لان ليس لديها العمّال الكافين لذلك ولكن ارشاد من عندهُ بقرة حلابة الى انهُ يجب ان تكون الآنية التي يوضع فيها اللبن تامة النظافة وان تغطى حتى لا يقع فيهِ شيء من غبار الهواء وان تغسل الحلابة يديها جيداً قبلما تشرع في حلب البقرة وان لا تستلقي اللبن الذي يخرج اولاً من حلمات البقرة مع سائر اللبن بل تدعهُ ينصب على الارض فيكون باقي اللبن سليماً

حفر الاسنان

اجريت تجارب مهمة في جامعة ليبسغ بالمانيا لمعرفة سبب الحفر الذي يصيب الاسنان ولاسيما اسنان المتمدنين فاتى باسنان سليمة من اناس تختلف اعمارهم من

١٨ سنة الى ٥٥ وثبت من النظر اليها بالمكروسكوب ان لا اثر للحفر فيها ودُهن كل سن منها بالشمع ثم حفر الشمع عنها في بعض النقط وغمرت بعزيج من الخبز واللعاب حرارتهُ مثل حرارة جسم الانسان اي ٣٧ درجة بميزان سنتغراد. وبعد اسبوع نزع نصف المزيج وابدل بعزيج جديد من الخبز واللعاب فظهرت آثار الحفر في احدى الثنايا بعد ٣٣ يوماً ولما مضت ٥٦ يوماً ظهرت آثار الحفر في سائر الاسنان اي انها لانت ثم زاد الحفر فيها وبلغ اشدهُ لما تمَّ عليها ١٤٢ يوماً اي ان الحفر اصاب الاماكن التي كانت معرّاة من الشمع سواء كانت في المينا تاج السن أو في عنقهِ. وقد قال الاستاذ ستر الذي وصف هذه التجارب ان الحفر الذي ظهر هنا هو مثل الحفر الطبيعي تماماً. ومن الغريب ان المربيات (الاثمار المحفوظة في السكر) التي يقال انها سبب الحفر لم يكن لها اقل اثر في توليده والاسنان المغمورة بالخبز واللعاب والمربيات لم يزد حفرها على المغمورة بالخبز واللعاب فقط وكذلك الاسنان المغمورة باللعاب والمربيات لم تتأثر منها

هذا ومن شاء زيادة التفصيل في اسباب الحفر وامراض الاسنان فليراجع المقالة المسهبة التي نشرناها في مقتطف اغسطس سنة ١٩١٢ وموضوعها السرطان وحفر الاسنان

الصوف والعث

الثياب الصوفية معرّضة للعث فيتلفها ولا سبيل لوقايتها منهُ الاَّ اذا وضعت في كيس وخيط الكيس حتى يتعذر على العث الوصول اليها. هذا انهُ امكن الاستغناء عنها واريد حفظها اما اذا بقيت مكشوفة معرّضة للعث فالغالب انهُ يقع فيها ولاسيما اذا كان المكان رطباً. ويقال ان الدكتور ارنست هكباخ الالماني كان يسمع العجائز في المانيا يقلن ان العث لا يأكل ثياب الصوف المصبوغة بلون اخضر فجعل يمتحن ذلك فرأى ان الثياب الصوفية المصبوغة الآن بصبغ اخضر لا تسلم من العث. فجرَّب ثياباً صبغت منذ خمسين سنة فوجد ان العث لا يأكلها. وبعد تجارب كثيرة وجد ان الصبغ الذي يكرههُ العث ليس الصبغ الاخضر بل الصبغ الاصفر الذي كان يمزج بالازرق ليصير لونهُ اخضر وان هذا الصبغ الاصفر الذي يكرههُ العث هو الاصفر المسمى اصفر مرتيوس Martius yellow فصنع

منهُ مادة اسمها بولان ف Eniam F. تذاب في الماء وتنقع فيهِ المنسوجات الصوفية حتى تبتل جيداً ثم ترفع منهُ وتنشر حتى تنشف فتوق من العث . فعسى ان تجلب هذه المادة من المانيا

اللبن والنحاس

من اكبر فوائد اللبن انهُ كثير الفيتامين ولكن ثبت الآن بالامتحان انهُ اذا اغلي في اناء نحاس قلَّ فيتامينهُ ولا يقل اذا اغلي في اناء من الزجاج كما ثبت بالامتحان . فان خنازير الهند التي جُعل طعامها من لبن أُغلي في آنية نحاسية اصابها داء الاسكربوط واما التي جُعل طعامها من لبن اغلي في آنية زجاجية فلم تصب بهذا الداء . والاولى التي بدت فيها اعراض الاسكربوط اذا اطعمت عصارة البرتقال شفيت من تلك الاعراض . فلتحذر ربات البيوت من اغلاء اللبن لاطفالهن في آنية نحاسية

بعض الامثال العربية

التقليد اصدق انواع التملق

من ساءت افعالهُ ساءت افكارهُ (يقابلهُ قول المتنبي : « اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهُ »)

من لا يصنع شيئاً يصنع شراً

الابن الصالح يصير زوجاً صالحاً

الرجل الجائع هو بالطبع غاضب ايضاً (يقابلهُ في العربية قولهم « عند البطون ضاعت العقول »)

بيت فارغ خير من بيت يسكنهُ جار سوء

كلما ازداد العاقل شرفاً ازداد اتضاعاً

كلُّ الاشياء سهلة في عين المشاهد (يقابلهُ في العربية الحرب بالنظارات هينة)

اتقن وزين لتوسك

ندر ان يكون الغصن افضل من الجذع

يكثر الشجعان عند فرار العدوّ . (يقابلهُ في العربية قول الشاعر

واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحدهُ والنزالا)

نصف رغيف خير من لا رغيف
لا يخرج من بيضة العقرق حمامة
الاجل الطويل ليس الا بد
الرشوة والسرقة ابنتا عم
الكناس الجديد يكنس جيداً
اذا كنت لا تستطيع عضًّا فلا تكشر عن اسنانك
قلع الضرس خير من دوام المهِ
لا تضيء الشمعة لنفسها
بعد الفرح ترح . وبعد الترح فرح
خير لك ان تخسر نكتة من ان تخسر صديقاً
بعد العاصفة السكون
الملح ملح العمر
مفتاح الذهب يفتح كل قفل
بعد انتهاء اللعب يعرف الغالب من المغلوب
القفص الجميل لا يطعم العصفور (يقابلهُ في العربية قول الشاعر
لا يعجبنّ مضيماً حسن بزتهِ وهل تروق دفيناً جودة الكفنِ)
العدل لن يغضب
المعروف لا يضيع (يقابلهُ في العربية قول الشاعر :
من يصنع الخير لا يعدم جوازيهُ لا يذهب العرف بين الله والناس)
هل غيرنا خفيف في نظرنا
المصيبة خير محكّ للناس (يقابلهُ في العربية قولهم :
جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي
الحبّ غيور
لا تحكم على الناس او الاشياء لاول وهلة
العناية والجدّ يجلبان البخت
العيشة السيئة آخرها سوء

العظام نصيب آخر قادم
ان ما نجيهُ فكأنك انعمت نصفهُ
من يعش سعيداً يعش طويلاً
من لؤم مرة واحدة فقد بات لئيما على الدوام
المعرفة القليلة خطر
يشرب المرء هنيئاً من اليبوع الصغير
ان الذين يصغون الى النمائم لا يسمعون كلمة طيبة تقال عنهم
الصنعة ملك الى آخر العمر (يقابلهُ في العربية « البكار خاتم ذهب »)
التاج لا يشفي من الصداع
قوة الذهب تكسر جميع الاقفال
ماكان جلد الاسد قط رخيصاً
طول القضية ربح للمحامي
الكريم كثير الاصدقاء
لا تترك اليقين لتمسك بالأمل
ليئنّ كل عصفور على نغمتهِ (وفي العربية كلٌّ يغني على ليلاه)
من كان كثير الانفاق كان سيء الاقتراض
الحفاوة دخان الصداقة
يجب ان تأخذ السمين والاعجف معاً
انظر قبل ما تثب (يقابلهُ في العربية قول الشاعر : « قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها »)
اذا غابت القطة رقص الفئران
الكسلان اخو الشحاذ
شدة الحذر لا تضرُّ
من عمل شيئاً على مهل فقد اتقنهُ (يقابلهُ من تأنى نال ما تمنى)
من كانت امرأتهُ تطيل زجرهُ على مائدة الطعام فقد طال صيامهُ وحسن